

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بل هذا شيء لعله لم يخطر بقلوبهم والحروف المنطوقة لا يقال فيها انها منتصبة ولا ساجدة فمن احتج بهذا من قولهم على انهم يقولون ان ا لا يتكلم بالقرآن العربى ولا بالتوراة العبرية فقد قال عنهم ما لم يقولوه .

وأما الامام أحمد فانه أنكر اطلاق هذا القول وما يفهم منه عند الاطلاق وهو ان نفس حروف المعجم مخلوقة كما نقل عنه انه قال ومن زعم ان حرفا من حروف المعجم مخلوق فهذا جهمى يسلك طريقا إلى البدعة فإنه إذا قال ان ذلك مخلوق فقد قال أن القرآن مخلوق أو كما قال ولا ريب ان من جعل نوع الحروف مخلوقا بئنا عن ا لا كائنا بعد أن لم يكن لزم عنده أن يكون كلام ا العربى والعبرى ونحوهما مخلوقا وامتنع ان يكون ا متكلما بكلامه الذى أنزله على عبده محمد فلا يكون شيء من ذلك كلامه فطريقة الامام أحمد وغيره من السلف مطابقة للقول الثالث الموافق لصريح المعقول وصحيح المنقول .

وقال الشيخ الامام أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكرخى الشافعى فى كتابه الذى سماه الفصول فى الاصول سمعت الامام أبا منصور محمد بن أحمد يقول سمعت الامام أبا بكر عبد ا بن أحمد يقول سمعت الشيخ أبا حامد الاسفرائينى يقول مذهبى ومذهب الشافعى